

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

ويُسَمَّى مَنْذُوقُوصًا وَالضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ يَخْشَى وَالضَّمَّةُ فِي نَحْوِ يَدُوعُو وَيَرْمَى .

وأقول الذي تقدر فيه الحركات ثلاثة أنواع ما تقدر فيه الحركات الثلاث وما تقدر فيه حركتان وما تقدر فيه واحدة .

فأما الذي تقدر فيه الثلاث فنوعان أحدهما ما أضيف إلى ياء المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً ولا منقوصاً ولا مقصوراً وذلك نحو غَلَامِي وَغِلْمَانِي وَمُسْلِمَاتِي فهذه الأمثلة ونحوها تُعْرَبُ بحركات مقدره على ما قبل الياء والذي مَنَعَ من ظهورها أنهم التزموا أن يأتوا قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة فاستحال حينئذٍ المجيء بحركات الإعراب قبل الياء إذ المحل الواحد لا يقبل حركتين في الآن الواحد فتقول جَاءَ غَلَامِي فتكون علامة رفعه ضمة مقدره على ما قبل الياء ورَأَيْتُ غَلَامِي فتكون علامة نصبه فتحة مقدره على ما قبل الياء ومَرَرْتُ بِغَلَامِي فتكون علامة جره كسرة مقدره على ما قبل الياء لا هذه الكسرة الموجودة كما زعم ابن مالك فإنها كسرة المناسبة وهي مُسْتَحَقَّةٌ قبل التركيب وإِنَّمَا دخل عامل الجر بعد استقرارها .
واحتزرت بقولي وليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً من نحو غَلَامَايَ